بعض الخبرات الدولية فى مجال رياض الأطفال الصديقة لحقوق الطفل

إعـــــــداد

الطالب/ إيمان عبدالجليل محمد توفيق

مدرس مساعد بقسم أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسوان

اشـــــراف

أ.د/ راضى عبدالمجيد طه

أستاذ أصول التربية –عميد كلية التربية –جامعة أسوان

د/حاتم فرغلى ضاحى

أستاذ أصول التربية المساعد– كلية التربية – جامعة أسوان

د/عبدالحى محمد على

مدرس أصول التربية – كلية التربية – جامعة أسوان

(*) بحث مستل من أطروحة رسالة دكتوراه لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في التربية تخصص أصول التربية

بعض الخبرات الدولية فى مجال رياض الأطفال الصديقة لحقوق الطفل

أ. د / راضى عبدالمجيد د / حاتم فرغلى د / عبدالحى محمد أ/ إيمان عبدالجليل

مقدمة:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته، حيث تتحدد خلالها المعالم الرئيسية لشخصيته، و تتضح ميوله و اتجاهاته، و يكتسب ألواناً من المعرفة و المفاهيم و القيم و أساليب التفكير و مبادئ السلوك و أساليب المعاملة، مما يجعل السنوات الأولى حاسمة في مستقبله،و تظل آثارها العميقة في تكوينه مدى العمر.

ونظراً لأهمية مرحلة رياض الأطفال فإن معظم دول العالم حرصت على توفير كل السبل اللازمة لرعاية أطفالها والاهتمام بهم، وذلك من خلال إنشاء مؤسسات رياض الأطفال، وصارت تلك المؤسسات في بعض دول العالم خطوة أساسية في بداية السلم التعليمي، كما حرصت كل الأسر على التعاون مع هذه المؤسسات على إعداد الأطفال والاهتمام بنموهم المتكامل من جميع الجوانب الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية وتلبية احتياجاتهم وإشباع حقوقهم، من أجل تشكيل الشخصية السوية التي تجعل منه إنساناً صالحاً لنفسه ولمجتمعه (فهيم مصطفي،٢٠٠٥، ٩).

وصار الحكم على مستقبل أى دولة يتوقف على مدى ما تُهيئه لأطفالها من تكوين خُلقي ومعرفي ووجداني، بحيث يصبح الاهتمام بالطفولة المُبكرة استراتيجية استثمارية لابد من التخطيط لها. وفي ضوء ذلك اهتمت دول العالم بالتعليم في مرحلة الطفولة المبُكرة .

و نظراً لوجود العديد من أوجه القصور في تلبية حقوق الطفل في نظام رياض الأطفال بجمهورية مصر العربية، مما يدعو إلى ضرورة الاهتمام بهذه المؤسسات و تطويرها في ظل التطورات العالمية المعاصرة، حيث تُعد نظم رياض الأطفال في بعض الدول الأجنبية نماذجاً فعالة في تفعيل حقوق الطفل في رياض الأطفال .

وفي ضوء ما سبق سوف يتناول البحث عرضاً موجزاً لخبرات بعض الدول الرائدة في رياض الأطفال الصديقة لحقوق الطفل و أهمها : اليابان و روسيا ، و ذلك للتعرف على قدرة مؤسساتها على الوفاء باحتياجات الأطفال ورعاية حقوقهم المُختلفة في كل المجالات سواء كانت التعليمية والصحية والترفيهية وغيرها من الحقوق:

أولاً : مُؤسسات رياض الأطفال في اليابان:

تُعتبر اليابان من الدول المُتقدمة التي لها نظام تعليمي مُتقدم، فالتعليم الياباني يُؤدي دوراً مهماً في تحقيق النمو والتقدم الاقتصادى والاجتماعى في المُجتمع الياباني، حيث يُعتبر من أهم أسباب التطور في المجالات التنموية المُختلفة. ومن ثم اهتمت اليابان بالأطفال الذين تتراوح أعمارهم ما بين الثالثة وحتى السادسة، باعتبار أن أطفال اليوم هم رجال الغد، وهم طاقة بشرية كامنة يجب تنميتها ورعايتها حتى يتحقق التقدم والنمو في مُختلف المجالات.

١. فلسفة وأهداف مُؤسسات رياض الأطفال في اليابان:

تُعد اليابان من أبرز المُجتمعات المُعاصرة التى استمدت فلسفة نظامها التعليمى من جذورها التاريخية والثقافية من ناحية، والمُعوقات الجغرافية والسياسية الاقتصادية من ناحية أخرى دون إغفال لطبيعة الحياة العقائدية التى تستمد منها قيمها، ومعايير الحُكم الأخلاقي بين أفراد شعبها، وتُنطلق فلسفة التعليم في اليابان من فكرة مؤداها أن التعليم حق لكل المواطنين، واستثمار ذو مردود اجتماعى واقتصادى وثقافي يرفع من شأن المجتمع ويُحقق طموحات أفراده (شبل بدران،٢٠٠١، ٢٧٧).

وانطلاقاً من الفلسفة التربوية التي انتهجتها اليابان، فإن من أهم القيم والاتجاهات التى عنيت بغرسها في الطفل الياباني هي تدريبه على الاعتماد على النفس، والجد في العمل، والتفاني في أداء الواجبات، هذا إلى جانب تأصيل روح الجماعة، وتعتمد الفلسفة التربوية للطفل اليابانى على نظرية التكامل بين اتجاهات الفرد وأدائه في عمل ما، وينطبق هذا على سلوك الطفل خلال سنوات حياته، ويتلخص ذلك في ا لفلسفة التى تُرسى قواعدها في المُؤسسات التربوية التعليمية بداية من رياض الأطفال، والتي تتمثل في بذل الطاقة في الأداء والتحلى بالصبر والأناة أثناء القيام بالعمل، والانتباه إلى أدق التفاصيل (سهام محمد بدر،٢٠٠٢، ٣٣٩-٣٤٢).

ويهدف المنهج القومي في اليابان إلى تحفيز الأطفال على التعلم والإبداع وحل المُشكلات والاستكشاف، وتشجيع الأطفال على استخدام المعرفة في الحياة اليومية، وإكساب

الأطفال القُدرات الأساسية من خلال الأنشطة التربوية المُختلفة، وتنشئة الأطفال اجتماعياً من خلال التركيز على الهوية اليابانية، وتنمية القيم والسلوكيات الأخلاقية، واحترام وتقدير تاريخ اليابان، وثقافته وتقاليده المحلية وتشجيع الروضة على تطوير وتنويع أنشطتها التي تُميزها عن مُؤسسات رياض الأطفال الأخرى (سعاد بسيونى عبد النبى وآخرون،١٣٧،٢٠٠٤-١٣٨).

ويُمكن تلخيص أهداف رياض الأطفال في اليابان في النقاط التالية (نبيل سعد خليل، ٤٦٧،٢٠٠٩-٤٦٨):

- تنمية قلوب وعقول معطاءة ومُتفتحة، وأجسام قوية، وأرواح وفيرة الابتكار والإبداع.
- تمكين الأطفال من اكتساب العادات اليومية الضرورية ليعيشوا حياة صحية وسعيدة، وتنمية القُدرة الحركية من خلال الجرى لمسافات طويلة، ومُمارسة الألعاب الرياضية وألعاب الماء .
- تنمية الروح التى تتميز بالحرية، والعزم الذاتي، والشخصية المتناسقة مع المجموع.
- غرس العادات الضرورية للتعامل الاجتماعى لزيادة خبرة الأطفال وتهذيب اتجاهاتهم في المشاركة الايجابية، والتشجيع على ايقاظ روح التعاون والاستقلال والذاتية.
- إعداد الأشخاص القادرين على الحياة كأعضاء في مجتمع دولى.
- تطوير خبرات الحياة الاجتماعية لدى الأطفال وغرس الرغبة لديهم في الحياة الاجتماعية
- والنشاط والتعاوني مع تنمية إمكانيات العمل المُستقل لديهم.
- تنمية قُدراتهم اللغوية من خلال مُساعدتهم على تعلم الاستخدام الشائع للغة ولتكون لهم اهتمامات بقصص الأطفال والكتب المُصورة.
- تمكينهم من التعبير عن أفكارهم وإثارة اهتماماتهم من خلال الموسيقى والرقص والرسم .

٢. نظام القبول ومدة الدراسة برياض الأطفال في اليابان:

لقد زاد إقبال اليابانيين على إلحاق أطفالهم بمُؤسسات رياض الأطفال انطلاقاً من إيمانهم بأهمية التربية في السنوات الأولى من حياة الطفل، وخاصة بتربيته في رياض الأطفال سواء الرسمية أ والخاصة، لذلك فقد زاد الإقبال على تسجيل الأطفال الصغار في هذه المدارس المُنتشرة في أنحاء البلاد المُختلفة، حيث أثبتت الإحصاءات أن حوالي ٩٥ % من الأطفال اليابانيين من سن الثالثة وحتى السادسة مُلتحقون بمُؤسسات الحضانة ورياض الأطفال الرسمية والخاصة ((Isaaki Noguchi and Others, (2005 , 317 .

وتُعتبر مرحلة الرياض مرحلة اختيارية لا تدخل ضمن السلم التعليمي، وتنتشر في أنحاء البلاد، وتتنوع بين الرياض الرسمية والخاصة والأهلية، ويقضي الطفل في بعض هذه المُؤسسات أربع ساعات يومياً، وفي مُؤسسات أخرى يقضي ثماني ساعات، كما تُعرف بعض مؤسسات رياض الأطفال باسم فنادق الأطفال حيث يقضي بها الطفل أربع وعشرون ساعة يومياً (سهام محمد بدر، ٣٤٠،٢٠٠٢-٣٤١).

وتستقبل مدارس الرياض في اليابان الأطفال من سن الثالثة أ والرابعة أ والخامسة وحتى سن السادسة، مدة الدراسة برياض الأطفال في اليابان تختلف من روضة لآخرى، وتتراوح ما بين عام أ وعامين أ وثلاثة أعوام، وكذلك تختلف الفترة اليومية التي يقضيها الطفل بهذه المُؤسسات، وتختلف شروط القبول برياض الأطفال في اليابان من مُؤسسة إلى أخرى حسب نوعها، وتبعيتها الإدارية والرسوم التي يدفعها أولياء الأمور وسن القبول (السيد عبد القادر شريف،٢٠٠٧، ٤٢٧).

٣.البرامج التربوية بمُؤسسات رياض الأطفال في اليابان:

يفتتح الأطفال يومهم بفترة من اللعب الحر مع إشراف المعلمة التى يُمكن أن تُساعدهم في تصميم بناء القلاع الصغيرة، أ وفي نحت التماثيل،أ وفي اللعب في صناديق ا لرمال، وتنتهي فترة اللعب الحر في منتصف الصباح ،ثم يأخذ الأطفال فترة قصيرة للراحة، وبعد تناول الغذاء يُمنح الأطفال نصف ساعة للعب الحر، وبعدها يجمعون حاجاتهم ويُنظفون حجراتهم استعداداً للانصراف إلى منازلهم، ولقد وضع القانون التربوي الياباني لمرحلة رياض الأطفال أكثر من ١٣٧ فعالية لُيمارسها الأطفال ضمن البرامج اليومية، وفي إطار ستة مجالات رئيسية تُمثل

الخطوط العريضة لمُعلمة الروضة، ودليلاً في اختيار وتنظيم محتويات البرامج اليومية وفق الاتجاهات النفسية والتربوية المُعاصرة في مجالات الطفولة المُبكرة، وهذه المجالات الرئيسية الستة تتلخص فيما يلي (شبل بدران، ٢٠٠٣، ١٧٩-١٨١):

- المجال الصحي والحركي : إكساب الطفل العادات الصحية السليمة، والعناية بالجسم.
- المجال الاجتماعي : التنشئة الاجتماعية للاندماج مع البيئة المُحيطة.
- المجال الطبيعي : الكائنات الحية والظواهر الطبيعية والعمل على مُلاحظتها وفهمها جيداً.
- المجال اللغوي : قدرة الطفل على التعامل باللغة والتعبير بها والتفكير من خلالها وتطوير خياله .
- مجال الفنون التعبيرية : الغناء واللعب بالآلات الموسيقية والإيقاع والحركة والتعبير عن المشاعر .
- مجال الرسم والأعمال اليدوية : يُعبر الطفل من خلال استخدام أدواتها وخاماتها، ويكتسب المهارات المختلفة، بالإضافة إلى تكوين الميل لتذوق الجمال وإدراكه.

٤.مواصفات الروضة الصديقة لحقوق الطفل

أ. **مواصفات مبنى الروضة:** مباني رياض الأطفال في اليابان غير مُلحقة بالمدارس الابتدائية، بل مستقلة بمبانيها ومرافقها وتتوافر فيها المواصفات الآتية (السيد عبد القادر شريف،٢٠١٤، ١٢١):

- مبنى الروضة منخفض الارتفاع يُحقق السلامة الأمنية للأطفال.
- المبنى مُقاوم للحرائق وبه شبكات للأطفال والإنقاذ في حالة الخطر.
- تتوافر قاعات اللعب والحمامات الخاصة بالأطفال وقاعات النشاط في الدور الأرضي.
- تحتوي الروضة على غرف للمعلمات، وقاعات للنشاط، وقاعات للعب وحجرة إسعافات ودورات مياه
- مساحة الروضة ذات القاعة الواحدة ١٨٠ متراً وذات القاعتين ٢٣٠ متراً .

- أن تكون مساحة الملعب في حالة القاعة الواحدة ٢٣٠ متراً و ٤٠٠ متراً للروضة ذات القاعات الثلاث .
- تتوافر طرقات واسعة لإتاحة الحركة للأطفال.
- تُطلى الفصول وحجرات المعلمات بالمواد اللاصقة أ والزيت، وتُغطى حوائط الفصول بالأعمال الفنية.
- تُصمم المبانى اليابانية بشكل يسمح بوجود فراغات لإقامة توسعات مستقبلية، والملاعب والحديقة، وأماكن المسابقات والاحتفالات اليومية في الصباح أو في المناسبات المختلفة.

ب. معايير مناهج الروضة: مناهج رياض الأطفال في اليابان تتميز بمواصفات خاصة أقرتها ووضعتها وزارة التربية والعلوم والثقافة (مونوشو) وهذه المناهج تُعتبر الأساس لتعلم الأطفال في الروضة من خلال الأنشطة والألعاب المختلفة التي تُنمي لدى الطفل حب الإبداع والابتكار(شبل بدران، ٢٠٠٤، ٣٥٣). وتقوم كل روضة بوضع المنهج الذي تراه مُلائماً للأطفال وخصائص نموهم وقدراتهم العقلية والمعرفية والجسمية، ويجب أن يتبع هذا المنهج الشروط القانونية في اليابان، وتُصمم مناهج الروضة بحيث تقوم على العمل الجماعي في تدريسها، وحث الأطفال على النظر في التجارب السابقة، وتنمية القدرات التي تعتمد على النظرة المستقبلية (عزة جلال مصطفى،٢٠١٠، ١٣٤).

وتُركز المناهج اليابانية على النمو العقلي المعرفي، وتنمية الاتجاهات والمهارات التي تُساعد الطفل على التعلم، وتتميز الأنشطة اليومية بالحرية، وإكساب الطفل خبرات الاستطلاع والبحث، وتدريبهم على أساليب البحث عن المعرفة، كما تُشجع المناهج التعلم الذاتي عن طريق النشاط التلقائي للطفل (سامية موسى إبراهيم، سعاد أحمد الزياني،٢٠٠٧، ٩٦).

وتهدف الأنشطة اليومية في رياض الأطفال اليابانية إلى تحقيق (نبيل سعد خليل،٢٠٠٩، ٤٧٠-٤٧١):

- الصحة الجسمية: من خلال ممارسة الأطفال لبعض الأنشطة والتمرينات الرياضية،

وإكسابهم بعض العادات الصحية السليمة، والاستمتاع باللعب خارج حجرات الدراسة.

- الصحة العقلية: وذلك عن طريق مُساعدة الأطفال على تكوين علاقات اجتماعية مع أقرانهم، ومع مُعلمة الفصل ،مما يُساعدهم على الشعور بالثقة في النفس.
- التعاون : شعور الأطفال بالسعادة في مُمارسة الألعاب الجماعية وتكوين الصداقات والمشاركة .
- البيئة المحلية : من خلال قيام المُعلمة بشرح البيئة المحلية التي تُحيط بالروضة، والتعرف على الطبيعة وما تحتويه من أشجار ونباتات وحيوانات، بالإضافة إلى شرح التغيرات المُناخية .
- اللغة: من خلال العمل على إكساب الأطفال المهارات اللغوية من خلال الاستماع إلى المُعلمة
- والأصدقاء بطريقة ودية ولطيفه، وأن يكونوا قادرين على التعبير على ما فعلوه ورأوه وعلى ما يريدون أن يفعلوه وصياغته بالكلمات.
- التعبيرات: من خلال تنمية الخيال لدى الأطفال لما ه وجميل في الحياة، ومُساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشتى الطرق مثل الموسيقى والرسم والرقص وغير ذلك.

وبالإضافة لهذه المجالات التى تُقدم للأطفال فهناك نشاط على جانب كبير من الأهمية يُقدم للأطفال في الروضة، وهو نشاط ترفيهي تعليمى لا يُهمل في الروضات اليابانية، و والرحلات الميدانية والنزهات الخارجية، حيث يتم تنظيم هذه الرحلات للأماكن التاريخية أ وذات المناظر الخلابة، وإيجاد نوع من الذكريات المُحببة للأطفال، وكذلك احترام الطبيعة والتأمل فيها (شبل بدران،٢٠٠٣، ٣٥٤).

ج. **مُعلمة رياض الأطفال في اليابان:** تُولي اليابان اهتماماً كبيراً بنوعية القائمين على تربية طفل الروضة،حيث يتم إعداد مُعلمة رياض الأطفال في جامعات اليابان بعد دراسة لمدة أربع سنوات بعد إتمام جميع المواد التدريبية العملية، يتم بعدها الحصول على شهادة من الدرجة الأولى، كما يتم الإعداد في بعض المعاهد العليا بعد دراسة لمدة عامين

وتُمنح شهادة من الدرجة الثانية، وتشترط هذه المُؤسسات في الدارسين للالتحاق بها الحصول على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العليا، واجتياز امتحانات القبول التي تعقدها الجامعات والمعاهد، كما تعمل اليابان على توفير معلمة متخصصة قادرة على العمل مع الأطفال وتسعى لتحقيق الأهداف الخاصة بمؤسسات رياض الأطفال.

وفي ضوء ما سبق فإن مواصفات معلمة الروضة اليابانية تتمثل فيما يلي(Miho Taguma ,et al. , 2012 , 23-24):

- الحصول على درجة البكالوريوس في الطفولة المبكرة أ وحتى درجة الماجستير.
- القدرة على الفهم الجيد لنم والأطفال والقدرة على تعليمهم.
- القدرة على تطوير وجهات نظر الأطفال وإثارة تفكيرهم.
- امتلاك مهارات القيادة وحل المشكلات وتطوير الخطط المدرسية.
- امتلاك القدرة على خلق بيئات تربوية عالية الجودة.
- القدرة على استخدام الأساليب التعليمية التربوية المناسبة للأطفال لتحقيق أفضل النتائج.
- حصول معلمة الروضة على التدريب المستمر، لتحقيق التطوير المهني، وذلك لرفع كفاءة التعليم وفاعليته في مرحلة الطفولة المبكرة.

مما سبق يستخلص البحث أهم مواصفات الروضة الصديقة لحقوق الطفل في اليابان في النقاط التالية:

- **الطفل في التعليم**: تنطلق فلسفة التعليم في اليابان من فكرة مؤداها أن ا لتعليم حق لكل المواطنين، حيث أثبتت الإحصاءات أن حوالي ٩٥% من الأطفال اليابانيين من سن الثالثة وحتى سن السادسة مُلتحقون بمُؤسسات الحضانة ورياض الأطفال الرسمية والخاصة، وتنمية قدراتهم اللغوية وإكسابهم القدرة على التعامل باللغة والتعبير بها والتفكير من خلالها.
- **حق الطفل في الصحة**: يتضمن إكساب الطفل العادات الصحية السليمة، والعناية بالجسم والحركة من خلال مُمارسة الأطفال لبعض الأنشطة والتمرينات الرياضية.

وتنمية القدرة الحركية من خلال الجري لمسافات طويلة، ومُمارسة الألعاب الرياضية وألعاب الماء وغيرها من التدريبات الرياضية.

- **حق الطفل في اللعب**: يفتتح الأطفال يومهم بفترة من اللعب الحر مع إشراف المُعلمة التي يُمكن أن تُساعدهم في تصميم بناء القلاع الصغيرة، أ وفي نحت التماثيل ،أ وفي اللعب في صناديق الرمال ومن خلال شعور الأطفال بالسعادة في مُمارسة الألعاب، وتكوين الصداقات، والإحساس بالمُشاركة.
- **حق الطفل في الحرية والتعبير عن الرأي والمُشاركة**: من أهم أهداف رياض الأطفال في اليابان تنمية الروح التي تتميز بالحرية، والعزم الذاتي، والشخصية المُتناسقة مع المجموع، ومُساعدتهم على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بشتى الطرق مثل الموسيقى والرسم والرقص والغناء واللعب بالآلات الُموسيقية . وغرس العادات الضرورية للتعامل الاجتماعي لزيادة خبرة الأطفال وتهذيب اتجاهاتهم في المُشاركة الايجابية والتشجيع على إيقاظ روح التعاون والاستقلال والذاتية، ومن ثم إعداد الأشخاص القادرين على الحياة كأعضاء في مجتمع دولي.
- **حق الطفل في تنمية المواهب والقدرات والإبداع وممارسة الفنون** : يهدف المنهج القومي في اليابان إلى تحفيز الأطفال على التعلم والإبداع وحل المشكلات والاستكشاف، وذلك من خلال الرسم والأعمال اليدوية التي يُعبر فيها الطفل من خلال أدواتها وخاماتها ويكتسب المهارات المُختلفة.

ثانياً: مؤسسات رياض الأطفال في روسيا الاتحادية

اهتمت روسيا برعاية وتعليم الطفل في مرحلة الطفولة المُبكرة، وذلك من خلال الوزارة والعديد من الهيئات والمؤسسات، ومن أهم الأسباب التي دعت إلى إنشائها خروج المرأة للعمل، مما اضطر الحكومة إلى توفير مُؤسسات لتربية ورعاية الأطفال أثناء فترة غياب الأمهات وخروجهن للعمل، بالإضافة إلى الرغبة في مُساعدة أطفال الأسر الفقيرة وتوفير الفرص لهم في الرعاية والتعليم، ومن العقائد التي تعتنقها روسيا الإيمان بالمساواة الشاملة، والسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية بين الأفراد وأن جميع الأطفال لهم الحق في

الحصول على فرص تعليم مُتكافئة وكانت فكرة حصول الأطفال على التعليم مُنذ سن صغيرة من أهم الركائز الأساسية للتعليم في روسيا (Roberta Wollons , 2000, 8).

١. فلسفة وأهداف مُؤسسات رياض الأطفال في روسيا:

تقوم فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة في روسيا على إكساب الأطفال العادات والمهارات المطلوبة، حيث أن فلسفة مؤسسات التربية لما قبل المدرسة تهدف إلى توجيه الأطفال لأن يُدركوا ما للشخصية الإنسانية من قيمة عالية، وغرس احترام حقوق الإنسان وكرامته في نفوسهم (شبل بدران،٢٠٠٣، ١٨٦).

إن الهدف من رياض الأطفال هو وضمان تربية الأطفال في سن ما قبل المدرسة وتنميتهم تنمية متكاملة بما يُناسب خصائص نموهم في هذه السن المبكرة وقدراتهم الفردية عن طريق:

- تحقيق النمو الشامل المتكامل لأطفال سن ما قبل المدرسة وتربيتهم ليصبحوا أقوياء أصحاء محبين للحياة وتعليمهم في إطار توجهات المجتمع الجديد.
- تنمية الاستعدادات والقدرات العقلية للأطفال، وكذلك تنمية قدراتهم على النطق والإدراك وتدريبهم على تنمية الميول الفنية لديهم، وتعريفهم بالبيئة التى يعيشون فيها.
- تنمية عادات الاعتماد على النفس لدى الأطفال وتعليمهم خدمة أنفسهم، وتكوين عادات العمل السليم وإحساسهم بالنظام والتكيف معه.
- غرس عادات الحب والولاء لوطنهم وشعبهم الروسي ومساعدتهم على متابعة الدراسة في المستقبل

٢. نظام القبول ومدة الدراسة برياض الأطفال في روسيا:

تُعتبر مرحلة رياض الأطفال في روسيا مرحلة اختيارية وليست إجبارية، كما أنها ليست مجانية،على عكس مراحل التعليم الأخرى، وتتراوح أنظمة رياض الأطفال في روسيا بين نظام اليوم الكامل ونصف اليوم، الذى يستلزم بقاء الأطفال في هذه المؤسسات من عشر ساعات إلى اثنتى عشرة ساعة في بعض الأحيان تُقدم خلالها ثلاث وجبات غذائية

وفترات راحة تتخلل البرنامج اليومي، وتقبل الروضة الأطفال من سن الثالثة حتى سن السابعة، وتُشرف عليها السلطات التعليمية، بالإضافة إلى رعاية النمو الجسدي، إلى تنمية الأطفال خلقياً واجتماعياً وجمالياً وعقلياً.

ورياض الأطفال في روسيا نوعان:

- نوع خارجي: يمتد إيواء الأطفال فيه من تسع ساعات إلى اثنتى عشر ساعة في اليوم، وتحديد الزمن هذا قائم على أساس أن الآباء يعملون ثماني ساعات، ثم يحتاجون إلى فترة زمنية للانتقال إلى الروضة لأخذ أطفالهم، الأطفال الذين يمضون وقتهم من تسع ساعات إلى عشر ساعات تقدم لهم وجبات غذائية، أما الذين يقضون اثنتى عشر ساعات–أ ونحوها– وتقدم لهم الطعام، وأوقات للراحة .
- نوع داخلى: يبقي الأطفال فيه ستة أيام في الأسبوع، ثم يأخذهم أهلهم لقضاء يوم الأحد معهم.

ويتم تقسيم المرحلة العمرية من (٣–٧ سنوات) إلى المراحل التالية: (هدى محمود الناشف، ٢٠٠٥، ٢٣٥):

–المرحلة الأولى : من ٣–٤ سنوات مجموعة السن الصغير.

–المرحلة الثانية: من ٤–٥ سنوات المجموعة الوسطى.

–المرحلة الثالثة: من ٥–٦ سنوات المجموعة الأكبر سناً.

–المرحلة الرابعة: من ٦–٧ سنوات مجموعة الإعداد للمدرسة الابتدائية.

٣. البرامج التربوية بمؤسسات رياض الأطفال في روسيا:

والغرض من البرامج التربوية بمُؤسسات رياض الأطفال في روسيا يتحدد فيما يلى (Elena Yudina , 2010 , 7):

- تعليم الطفل كيفية التفاعل والتعاون مع الأطفال الآخرين.
- تنمية المعرفة المادية والاجتماعية والمنطقية لدى الأطفال.
- تنمية القدرة على العناية بالنفس.

- الاهتمام بالعد والعدد والأرقام وتكوين مفاهيمها الصحيحة.
- تنمية المهارات الحركية من أجل تكوين الاستعداد للكتابة.
- تنمية الانتباه لدى الطفل.
- تنمية قدرة الطفل على التمثيل بالرمز وتعليم الطفل المزيد عن البيئة المُحيطة به.
- تنمية الإحساس لدى الطفل باحترام الذات والثقة بالنفس.
- تنمية وسائل التحكم الداخلى للطفل بما يتفق مع السلوك المقبول والمرغوب فيه.
- اكتساب مهارات حل المشكلات وتفعيل الرغبة في التعلم مدى الحياة.
- تعزيز مبدأ العمل من أجل الإبداع.

والبرنامج التربوي من حيث الأهداف والمحتوى والوسائل التعليمية، وطرق التدريس والتقويم يُركز على ما يلى (شبل بدران،٢٠٠٣، ١٩٠-١٩١) :

- **من حيث الأهداف** : أكدت الأهداف التعليمية في روسيا ضمان تنمية الطفل جسميا وصحياً وعقلياً وأخلاقياً، وتدريبه على الأعمال الجماعية، وعلى العادات الصحية والنظام والطاعة، وذلك لتحقيق أهداف التربية الحديثة عن طريف التربية الوطنية والحب والولاء لأوطانهم وللروضة، كما أولت رياض الأطفال أهمية كُبرى لإكساب الأطفال القدرة على الرقص والغناء وعزف الموسيقى.
- **من حيث المحتوى** : لتحقيق التنمية الصحية والبدنية السليمة لأطفال الرياض يقُدم للأطفال الغذاء الصحي مع مُراعاة تقوية أجسامهم وتنمية حركاتهم عن طريق التمرينات الرياضية، كما يقضى الأطفال كل يوم من ثلاث إلى أربع ساعات في الهواء الطلق، أما بالنسبة لتنمية القدرات العقلية لدى الأطفال فيُعتبر اللعب من أهم الأساليب لتحقيق هذا الهدف، لأنه عن طريق اللعب يُمكن تنمية الحواس المُختلفة للطفل وتنمية أفكاره، ولتحقيق التربية الأخلاقية للطفل تهتم الروضة بغرس عادات الطاعة للآباء والمدرسين واحترام الكبار وقوة الإرادة والشجاعة في حياته وعمله. كما تهتم رياض الأطفال في روسيا بإكساب الطفل الميول الفنية عن طريق الرسم والغناء والموسيقى والرقص

والنماذج ودروس الرسم والقصص، مما يُساعد على تنمية الإحساس بالجمال لدى الأطفال تدريجياً، ويبدأ الأطفال في سن الخامسة تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ولتنمية اهتمامات الأطفال في هذا المجال، تقوم المُعلمات بإعداد وسائل إيضاحية تتناسب مع المادة التعليمية المُقدمة للأطفال لجعلها مُثيرة مما يُسهم في المُساعدة على استيعابها .

- **من حيث الوسائل التعليمية** : أن الوسائل التعليمية في حجرة رياض ا لأطفال الروسية تتكون من أدوات اللعب والوسائل التعليمية الأخرى بحيث تُوضع جميعها في متناول أيدى الأطفال ويوجد حول جدران الحجرة أرفف مُنخفضة الارتفاع مفتوحة لتخزين اللعب، كما يتم العناية بالإضاءة الطبيعية والصناعية في حجرات الأطفال لحماية حاسة البصر لديهم.
- **من حيث طرق التدريس** : يُعتبر اللعب وسيلة مهمة ونشاط أساسى لتعلم الأطفال في رياض الأطفال الروسية، فأنه من الطرق التى يُوصى بها بوجه عام لغرس المبادئ والمثل العليا، وذلك كأن تعرض عليهم أمثلة من أرقى أنواع السلوك، وعلى المُدرس أن يكون خير قدوة للأطفال من هذه الناحية في حياته وعمله.
- **من حيث التقويم**: أن وسائل التقويم في رياض الأطفال الروسية تُبنى على مدى تحقيق أهداف الدولة في تربية الأطفال، لذا فأن وسائل التقويم المُتبعة تُحاول قياس ما أمكن تحقيقه من هذه الأهداف كما تُركز على قياس هدف تربية الطفل أخلاقياً وتنمية روح الفريق والطاعة وقوة الإرادة والمثابرة وأداء الواجب تحت مسئولية الضمير.

٤. مواصفات الروضة الصديقة لحقوق الطفل

تتمثل مواصفات الروضة الصديقة لحقوق الطفل في العناصر التالية (شبل بدران،٢٠١٦، ٤٩-٥٢):

أ. مبنى الروضة الروسية:

لقد خُططت مباني الرياض بحيث تفي بحاجات الأطفال وممارستهم للأنشطة المختلفة الداخلية

والخارجية، ويلاحظ أن رياض الأطفال الجديدة مُزودة بقاعات فسيحة وحجرات واسعة للموسيقى

والحفلات وملاعب وساحات لعب، وقد روعي تزويد رياض الأطفال بالآلات الموسيقية وأجهزة عرض أفلام متحركة. وتُخصص في كل روضة أطفال أماكن مُزودة بالحشائش للعب والتجوال، وبشرفات واسعة ومكان للأدوات الرياضية، وفي كل روضة أيضاً ركن يضم بعض الحيوانات الأليفة، كما تهتم روضة الأطفال بعمل معسكرات صيفية بالقرب من البحيرات، وتتبارى الجهات المحلية لتزيين رياض الأطفال، ولذلك كثيراً ما يوجد الأثاث البديع الملون.

ب. مناهج الروضة الروسية:

قد تم وضع منهج محدد لرياض الأطفال في روسيا يسير وفق أهداف تربوية موحدة، ومحددة من قبل الدولة، تؤكد الاهتمام بتنمية الطفل جسمياً وصحياً وعقلياً وتزويده بالمعلومات وإكسابه المهارات العلمية وتدريبه على الأعمال الجماعية والطاعة وتقوية علاقاته الاجتماعية وغرس مفاهيم التربية الوطنية لديه من خلال اللعب والمشاركة والعمل، وتتحقق هذه الأهداف من خلال عدة برامج، تتكون كل منها من مجموعة من الخبرات التى تتناسب وسنوات عمر الطفل وسماته وخصائصه وقدراته، بحيث يُحقق كل نشاط أكثر من هدف، كما يتحقق كل هدف من خلال عديد من الأنشطة فالنمو الجسمي يتحقق عن طريق الألعاب الفردية والجماعية التي يكتسب الطفل من خلالها المهارات الخاصة بالتآزر الحركي والقيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية نح والوطن واحترام العمل والعاملين.

ج. معلمة رياض الأطفال في روسيا:

يتم إعداد مُعلمة رياض الأطفال في روسيا في معاهد خاصة على المستوى الجامعي مثل المعهد المركزي لطب الأطفال وتتضمن الدراسة به مُقررات تربوية ونفسية وصحية واكلينكية وعقائدية، وكذلك معاهد التربية العالي ة(المعاهد البيداجوجية)، والتى تُعد المُعلمة لكافة مراحل التعليم ومنها مرحلة رياض الأطفال، ومد ة الدراسة بهذه المعاهد تصل إلى خمس سنوات مثل بقية الجامعات الروسية، وذلك بعد الحصول على شهادة إتمام الدراسة

الثانوية، وتهدف برامج إعداد مُعلمات رياض الأطفال في روسيا الاتحادية إلى تحقيق ما يلى (سهام محمد بدر،٢٠٠٢، ٣٢٥):

- تمكين المُعلمة من ا لتعرف على خصائص نمو الأطفال في هذه المرحلة.
- تمكين المُعلمة من التعرف على أدوارها في التعامل مع الأطفال والإدارة وأولياء الأمور.
- تمكين المُعلمة من التعرف على أهم السمات والمهارات اللازمة لمُعلمة الروضة.
- تمكين المُعلمة من التعرف على أفضل الطرق لحل المُشكلات والتعامل معها.
- **مما سبق يستخلص البحث أهم مواصفات الروضة الصديقة لحقوق الطفل في روسيا في النقاط التالية**:
- **حق الطفل في التعليم** : تقوم فلسفة تربية طفل ما قبل المدرسة في روسيا على غرس احترام حقوق الإنسان وكرامته في نفوسهم، وتهدف رياض الأطفال الروسية إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة والحساب لدى الطفل وإعداد الطفل للمرحلة المقبلة من الدراسة، ويبدأ الأطفال في سن الخامسة تعلم مبادئ القراءة والكتابة والحساب، ولتنمية اهتمامات الأطفال في هذا المجال يتم تنمية المهارات الحركية من أجل تكوين الاستعداد للكتابة، والاهتمام بالعد والعدد والأرقام وتكوين مفاهيمها الصحيحة، وتقوم الُمعلمات في الروضة الروسية بإعداد وسائل إيضاحية تتناسب مع المادة التعليمية المُقدمة للأطفال لجعلها مُثيرة مما يُسهم في المُساعدة على استيعابها، من خلال نظام اليوم الكامل ونصف اليوم.
- **حق الطفل في الصحة**: يُعد توقيع الكشف الطبي على الطفل لإثبات خلوه من الأمراض المُعدية

وصلاحيته لمُتابعة الدراسة من أهم معايير وشروط القيد والقبول بُمؤسسات رياض الأطفال في روسيا، وذلك من قِبل لجنة طبية مُختصة، كما تهد ف رياض الأطفال في روسيا إلى الحفاظ على صحة الأطفال ورعايتهم صحياً وتدريبه على العادات الصحية،

ولتحقيق التنمية الصحية والبدنية السليمة لأطفال الرياض يُقدم للأطفال الغذاء الصحي مع مراعاة تقوية أجسامهم وتنمية حركاتهم عن طريق التمرينات الرياضية، كما يقضي الأطفال كل يوم من ثلاث إلى أربع ساعات في الهواء الطلق، كما يتم العناية بالإضاءة الطبيعية والصناعية في حجرات الأطفال لحماية حاسة البصر لديهم، بالإضافة إلى فترات الراحة .

- **حق الطفل في اللعب والترفيه**: يُعتبر اللعب وسيلة مهمة ونشاط أساسي لتعلم الأطفال في الروضة الروسية، حيث يُعتبر من أهم الأساليب لتنمية الُقدرات العقلية لدى الأطفال، وتنمية الحواس المُختلفة وتنمية أفكاره وغرس المبادئ والمثل العليا، حيث تتكون حجرة الروضة في روسيا من أدوات اللعب والوسائل التعليمية الأخرى بحيث تُوضع جميعها في متناول أيدي الأطفال، ويوجد حول جدران الحجرة أرفف مُنخفضة الارتفاع مفتوحة لتخزين الألعاب، وتدريبه على الأعمال الجماعية والطاعة وتقوية علاقاته الاجتماعية وغرس مفاهيم التربية الوطنية لديه من خلال اللعب والمشاركة والعمل، وتتحقق هذه الأهداف من خلال عدة برامج، تتكون كل منها من مجموعة من الخبرات التى تتناسب وسنوات عمر الطفل وسماته وخصائصه وقدراته، بحيث يُحقق كل نشاط أكثر من هدف، ويتحقق كل هدف من خلال عديد من الأنشطة فالنمو الجسمي يتحقق عن طريق الألعاب الفردية والجماعية التي يكتسب الطفل من خلالها المهارات الخاصة بالتآزر الحركي والقيم الأخلاقية والاتجاهات الإيجابية.
- **حق الطفل في الحرية في التعبير والمُشاركة**: تعمل مؤسسات رياض الأطفال الروسية على تنمية الشخصية الفردية لدى الطفل من خلال أسلوب التعلم الفردي، وتنمية الإحساس لديه باحترام الذات والثقة بالنفس واكتسابه مهارات حل المُشكلات والمُشاركة ا لجماعية .
- **حق الطفل في المُساواة في الموقف التعليمي**: يتم تخطيط الأنشطة التي يق وم بها الأطفال داخل الروضة الروسية بحيث تتناسب مع قُدراتهم، وتُراعي الفروق الفردية بينهم، وتُلبي احتياجاتهم وتُنمي مهاراتهم، مع تحقيق أهداف التربية الحديثة عن طريق

التربية الوطنية والحب والولاء لأوطانهم ولروضتهم، حيث يقوم التعليم في روسيا على مبدأ لا طبقية في التعليم وه ومبدأ يتمشى وما تنشده السلطة الروسية لتحقيق مُجتمع تتلاشى فيه الطبقات الاجتماعية، ومن ثم رياض الأطفال الروسية تتعامل مع الأطفال بغض النظر عن خلفياتهم الثقافية

- **حق الطفل في تنمية المواهب والقُدرات والإبداع ومُمارسة الفنون**: تعزيز مبدأ العمل من أجل الإبداع ه والغرض الرئيسى من البرامج التربوية بمُؤسسات رياض الأطفال في روسيا، حيث تهتم الروضة الروسية بإكساب الميول الفنية عن طريق دروس الرسم والغناء والموسيقى والرقص والنماذج والقصص، مماُ يساعد على تنمية الإحساس بالجمال لدى الأطفال تدريجياً، كذلك الأعمال اليدوية (القص والتشكيل والتصميم البسيط للألعاب) يُعطي أهمية خاصة في منهج رياض الأطفال في روسيا، ومن ثم تشجعهم على الإبداع والاستكشاف والابتكار والتعلم.
- **حق الطفل في الأمان ومنع الإساءة والحماية من العنف** : تقوم رياض الأطفال الروسية بتوفير بيئة آمنة للأطفال لرعايتهم وتعليمهم.
- **حق الطفل في الانفتاح على العالم الخارجي وحقه في مُمارسة تكنولوجيا المعلومات**: اهتمام رياض الأطفال في روسيا باستخدام التكنولوجيا في تعليم الأطفال،بالإضافة إلى تعليم الطفل المزيد عن البيئة الُمحيطة .

مراجع البحث:

١. السيد عبد القادر شريف (٢٠٠٧) . **التربية المقارنة** . الرياض: دار الزهرة .

٢. _____ (٢٠١٤) . **ثقافة الجودة في إدارة رياض الأطفال و تطبيقاتها** . القاهرة : دار الجوهرة للنشر و التوزيع.

٣. سامية موسى إبراهيم و سعاد أحمد الزياني (٢٠٠٧) . **سيكولوجية طفل الروضة بين المناهج و نظريات التعلم و الأنشطة الموسيقي.** القاهرة : دار الفكر العربي.

٤. سعاد بسيوني عبد النبى و آخرون (٢٠٠٤) . **التربية المقارنة .. منطلقات فكرية و دراسات تطبيقية** . القاهرة: مكتبة زهراء الشرق .

٥. سهام محمد بدر (٢٠٠٢) . **اتجاهات الفكر التربوي في مجال الطفولة** . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

٦. شبل بدران(٢٠٠١). **التربية المقارنة .. دراسات في نظم التعليم** . ط٣ . القاهرة : دار المعرفة الجامعية.

٧. _____ (٢٠٠٣) . **نظم رياض الأطفال في الدول العربية و الأجنبية .. تحليل مقارن** . القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

٨. _____ (٢٠٠٤). **التربية المقارنة. دراسات في نظم التعليم** . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية.

٩. _____ (٢٠١٦) ." نظم رياض الأطفال في بعض الدول الأجنبية " . **مجلة الطفولة و التنمية.** المجلس العربي للطفولة والتنمية. القاهرة. المجلد(٧). العدد(٢٦). ١٥-٥٤.

١٠. عزة جلال مصطفى (٢٠١٠) . **إدارة التطوير برياض الأطفال نماذج عربية و عالمية** . القاهرة : دار النشر للجامعات .

١١. علي عبد الكريم محمد و ميسر حمدان عودات و هادي الطوالبة (مارس ٢٠١٢)." مدى تضمين مفاهيم حقوق الطفل في كتب التربية الاجتماعية و الوطنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن" . **مجلة الطفولة العربية.** المجلد (١٣). العدد(٥٠). ٥٨-٧٥.

١٢. فهيم مصطفى (٢٠٠٥) . **الطفل و المهارات الحياتية في رياض الأطفال و المدرسة الابتدائية** . القاهرة : دار الفكر العربي.

١٣. نبيل سعد خليل (٢٠٠٩). **التربية المقارنة .. الأصول المنهجية و نظم التعليم الإلزامي** . القاهرة : دار الفجر للنشر و التوزيع .

١٤. هدى محمود الناشف (٢٠٠٥) . **قضايا معاصرة في تربية الطفولة المبكرة** . القاهرة : دار الفكر العربي.

١٥. وائل انور بندق(٢٠٠٤). **المرأة و الطفل وحقوق الإنسان.** الإسكندرية : دار الفكر الجامعي.

1. Elena Yydina (Oct 2010) . *Early Childhood Development in Terms of Content: Case of Russia* **.** Moscow State University of Psychology and Education . Ankara.
2. Issak Noguchi et., all (2005) . *Early Childhood in Japan* . International Handbook of Early Childhood Education
3. Miho Taguma, et. , al.(2012) . *Quality Matters in Early Childhood Education and Care* . Organization for Economic Cooperation . Japan. (Available at : **https://www.oecd.org/) .**
4. R0berta Wollons (2000*).* **The Kindergarten and the Revolutionary Tradition in Russia.** *New Haven.* Yale University Press**.**
5. United Nations Educational, Scientific and Culture Organization (20 p10). "Status and Development of the Pre School Education System in the Russian Federation". **The Ministry of Education and Science of the Russian Federation for the World Conferences on Early Childhood Care and Education 27-29 September 2010.** Moscow. Russian Federation. (Available at :http://www.cmec.ca/)